نحو قام زيد وزيد قام غلاماه قوله وبعد فعل فاعل فان اي ان وجد
الفاعل فهو متاخر ولا يرد ما ذكره بعضهم من ان الفعل قد يحذف
فاعله نحو قام قام زيد في التوليد وكان الزايد خلافا لمن زعم ان فيها
ضمير المصدر النايب عن الفاعل والمصدر والتعجب مع ان المصدر خارج
من قوله وبعد فعل وجواز الحذف الفاعل مطلقا ولا يرد ايضا
ان الشرط والجزاء لا بد فيهما من التغاير وهما في الست ليس كذلك
اذ معنى كلامه ان ظهر الفاعل فهو الفاعل لان الفاعل معنوي واصطلاحي
فكانه قال ان ظهر الفاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح والمراد بقوله
فان ظهر فان تلفظ به ليشمل الضمير وغيره فلا يرد الضمير الملفوظ به نحو
الزمت

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا او سعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

اذا اسند الى ظاهر ولو مثنى او مجموعا وجب عند اكثر العرب تجرده من
قرينة تدل على التثنية والجمع نحو فاز الشهدا ولقوله تعالى قال رجلان
وقال الظالمون ولا تاتي بعلامة تدل على التثنية والجمع فلو قلت قاما
الزيدان وقاموا الزيدون على لغة هولاء كان الاسم الموخر مبتدا والفعل
وما اتصل به خبرا عنه او يكون الاسم بدلا من الضمير او خبر المبتدا محذوف
وعلى لغة اكلوني البراغيث وهي لغة بني الحارث وقيل لغة طيء وقيل
ازد شنوءة تكون الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع فان التا
علامة التانيث والنها اشار بقوله وقد يقال سعدا اي في التثنية وسعدوا
في الجمع وعليها حمل المصنف قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث مالك
ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البرازي مجردا طورا
فقال فيه ان لله ملايكة يعاقبون فيكم وانشد واعليها

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
وقوله يلومونني في اسير النحل اهلي فكلهم يعذل
واحتر بقوله والفعل للظاهر بعد مسند عما اذا اسندنا الفعل الى
ما اتصل به من الضمير فان فيه ما تقدم من الاعاريب

ويرفع الفاعل فعل اضمرا حتما كزيد في جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله حتما اذا استلزمه فعل قبله
كقوله اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل مثاث غادي
كل اجش حالك السواد فدفع كل اجش باضمار سقى المستلزمه
اسقى او اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى
قام زيد ومنه تجلدت حتى قيل لم يعد قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد
او اجيب به استفهام محقق كقولك لزيد جوابا لمن سالك من قرا التقدير
قرا زيد كذا مثل المصنف ولا يتعين زيد للفاعلية لجواز ان يكون
يقول مبتدا خبره بعده اي زيد القارئ بل اولى لمطابقة الجواب السوال
فالاولى التمثيل بهل قرا احد ومن ذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله اوخلقهم الله او بتقدير كراه شعبه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال يسبحه رجال وقد يضمر الفعل وجوبا اذا فسره ما بعده من فعل يسند
الى ضميره او ملابسه ويكون غالبا بعد ان او اذا كقوله وان احد من المشركين
استجارك فاجره اي وان استجارك احد واذا السما انشقت اي اذا انشقت
السما انشقت وتقول هلا زيد قام ابوه اي هلا لابس زيد قام ابوه وفهم
من كلامه ان الرافع هو الفعل المسند وهو اصح الاقوال

وانما يلزم فعل مضمر متصلا او مفهم في حصر
كان لا شيء ثابت مثل الندا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)